**تعريف المحاسبة:**

**المحاسبة هي لغة المال والأعمال، فهي لغة الأرقام**

المحاسبة علم يشمل مجموعة من المبادئ والأسس والقواعد التي تستعمل في تحليل العمليات المالية عند حدوثها ، وتسجيلها من واقع مستندات مؤيدة لها ، ثم تبويب وتصنيف هذه العمليات وتلخيصها، ، بحيث تمكن الوحدة الاقتصادية (المشروع ) من تحديد إيراداتها، وتكلفة الحصول على هذه الإيرادات ، ومن ثم استخراج نتيجة أعمالها من ربح أو خسارة عن فترة مالية معينة، وبيان مركزها المالي في نهاية هذه الفترة.

**الفرق بين المحاسبه و مسك الدفاتر**

ماسك الدفاتر هو ذلك الشخص المنوط به تنفيذ الأساليب والإجراءات طبقا للقواعد والتوجيهات التي وضعها المحاسب ، ودوره في مجال المحاسبة هو دور تنفيذي

**كل محاسب ماسك دفاتر وليس كل ماسك دفاتر محاسب**

يعتقد الكثيرون أن المحاسبة ومسك الدفاتر هما شيء واحد, والحقيقة أن هذا الاعتقاد خاطئ, لذا يجب التفريق بينهما. فالمحاسبة تشتمل على وظيفة مسك الدفاتر غير أنها تشمل أكثر من ذلك. في حين أن مسك الدفاتر هو فن تسجيل العمليات المالية وبالتالي فهو فقط جزء من المحاسبة.

و هكذا فإن أهم فرق بينهما هو أن المحاسبة لا تقف عند تسجيل العمليات المالية واستخراج نتائج الأعمال بل تتعدى ذلك إلى تقديم تفسير لتلك النتائج, كما تزود متخذي القرارات الإدارية بمعلومات تتجاوز ما يقدمه ماسك الدفاتر

وظائف المحاسبة:

1. تسجيل واثبات العمليات التجارية ذات الأثر المالي حسب تسلسلها التاريخي يدوياً أو باستخدام الحاسوب.
2. تبويب وتصنيف العمليات المالية التي تم تسجيلها في حسابات خاصة تتمثل في حسابات الإيرادات والمصاريف وممتلكات المنشاة (الموجودات) ومطلوبات المنشاة (التزاماتها).
3. إعداد الحسابات الختامية للمنشاة لتحديد نتيجة أعمال السنة المالية من ربح أو خسارة.
4. تصوير قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) من أجل بيان أصول المنشاة والتزاماتها وحقوق ملكيتها في نهاية فترة مالية معينة وقد جرت العادة أن تكون سنة مالية.
5. تزويد إدارة المنشاة بكافة المعلومات اللازمة لها والتي تمكنها من القيام بالوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط ورقابة وإشراف على أوجه نشاط المنشاة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.
6. إن الهدف الحقيقي للمحاسبة هو تقديم البيانات والمعلومات المالية بعد تحليلها وتفسيرها إلى كل الفئات التي لها اهتمام بالمعلومات المحاسبية.

**مستخدمو المعلومات المحاسبية**

**المستخدم الداخلي:**

**أ – الإدارة:** وذلك لمساعدتها في اتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة مثل رسم السياسات والتخطيط للمستقبل وحاجة المنشاة للسيولة النقدية....... الخ.

**ب – العاملون:** وذلك لاهتمام الموظفين بمعرفة مدى نجاح المنشاة التي ينتمون إليها وينعكس ذلك على جهودهم وكفائتهم ويساعدهم في تامين مستقبلهم.

**2 – المستخدم الخارجي:**

**أ – الملاك:** في الحالات التي تستند مهمة إدارة المشروع إلى فئة أخرى يحتاج الملاك للمعلومات المحاسبية للحكم على مدى كفاءة إدارة المشروع في استثمار وحماية ممتلكاتهم.

**ب – المستثمرون :** وذلك لمساعدتهم في اتخاذ قرارات بخصوص من جدوى الاستثمار في المنشاة .

**ج – الدائنون والبنوك:** وذلك لمساعدتهم في اتخاذ قرارات تتعلق بمدى امكانية تقديم قروض للمنشاة مثل مدى مقدرة المنشاة على الوفاء بقيمة القرض.

**د – الأجهزة الحكومية:** وذلك لمساعدتها في عملية التخطيط الاقتصادي وفي الرقابة على الأداء وتحصيل الضريبية وتقديم التسهيلات للمنشاة.

**هـ – العملاء:** هم من يحصل على مواد أو سلع أو خدمات من المنشأة.

يحتاجون للمعلومات المحاسبية لتحديد مدى إمكانية استمرارهم في التعامل مع المنشأة وتزويدهم بما يحتاجونه من بضائع.

**و – الرأي العام من باحثين ومحللين ومستشارين ماليين.**

1. **فروع المحاسبة**:

**\_ المحاسبة المالية** :

وهي الفرع الذي يهتم بتحليل وتسجيل العمليات المالية وتلخيصها بهدف قياس نتيجة نشاط المنشأة خلال فترة زمنية معينة . فقائمة الدخل وقائمة المركز المالي هي نتاج المحاسبة المالية للمنشأة ويتركز اهتمامها على تقديم المعلومات المالية للأطراف الخارجية .(المحاسبة الخارجية )

* **محاسبة التكاليف والإدارية :**

بدأ هذا الفرع بمحاسبة التكاليف لتحديد تكلفة الإنتاج أو لتحديد تكلفة الوحدة , ثم تطور إلى المحاسبة الإدارية لارتباطها بمحاسبة التكاليف حيث أن الاستخدام الإداري للمعلومات المحاسبية بدأ باستخدام تكاليف المنتجات في اتخاذ القرارات الإدارية وتطور ليشمل جميع المعلومات المحاسبية التي تخدم الإدارة في التخطيط والرقابة وقياس الأداء , وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإدارية التي هي امتداد لمحاسبة التكاليف .

**- المحاسبة الحكومية : Governmental Accounting**

وهي الفرع الذي يهدف لتوفير المعلومات المحاسبية الخاصة بالوحدات والإدارات الحكومية للتأكد من تحقيق الرقابة على الأموال العامة للدولة سواء الإيرادات أو المصروفات الحكومية.

**- المراجعة: Auditing**

تعد المراجعة أحد الوظائف وثيقة الصلة بوظائف المحاسبة، والمستقلة عنها في نفس الوقت. وتهدف المراجعة إلى التحقق من دقة المعلومات المحاسبية بغرض إبداء رأي فني محايد عن مدى عدالة القوائم المالية لمنشأة معينة في إظهار المركز المالي ونتيجة الأعمال لتلك المنشأة. ( المحاسب يعد القوائم المالية والمراجع يراجعها ) لإضفاء الثقة والمصداقية في المعلومات الواردة بتلك القوائم .

* **محاسبة الزكاة والضريبة :**

وتعني بتجميع ومعالجة المعلومات المالية للوصول إلى المبلغ الخاضع للزكاة و الضريبة

* **المحاسبة الدولية** وتعني بتسجيل العمليات بعملات مختلفة وإعداد القوائم المالية في ظل اختلاف القوانين والعملات المتداولة (منشات متعددة الجنسيات)
* **المحاسبة الاجتماعية:** تعني بقياس التكاليف و المزايا الاجتماعية وبيان أثرها على الوحدة الاقتصادية
* **المحاسبة البيئية** و تعني بقياس التكاليف التي يتحملها المجتمع نتيجة تلوث المياه أو الهواء
* **الرقابة الداخلية ونظم المعلومات المحاسبية** تصميم المجموعة المستندية والدفترية والتقارير المالية للوحدة ويستعان بالوسائل الالكترونية

**التطور التاريخي للمحاسبة**

**ظهور المحاسبة وتطورها :**

إذا نظرنا إلى المحاسبة سوف نجدها قديمة قدم الحضارات التاريخية كحضارة البابليين والفراعنة والصينيين فقد استخدمت تلك الحضارات السجلات المحاسبية في تسجيل كميات الغلال والحبوب التي يأخذها الحكام وبيان تحصيل هذه الكميات المستحقة والرصيد المتبقي في المخازن لمواجهة سنوات الجفاف .

بعد هذا المدخل سوف نتعرف في هذه المحاضرة على مراحل تطور المحاسبة ومفهومها و أهدافها وفروعها وعلاقتها ببعض العلوم الاجتماعية .

**أولاً : مراحل تطور المحاسبة:**

لقد مرت المحاسبة في طريق تطورها بمراحل كثيرة ويمكن أن نحصر أهم مراحل تطور المحاسبة فى ثلاثة مراحل على النحو التالي :

**1/ المرحلة الأولى :**

وهى مرحلة التمهيد لنشأة المحاسبة وهى الفترة التي سبقت عام 1494 وقد أُقتصر التسجيل المحاسبي في هذه الفترة على نظرية القيد المفرد حيث تقوم هذه النظرية على تسجيل طرف واحد من العملية المحاسبية فقط وقد أُستخدم في هذه المرحلة الألواح الشمعية وورق البردي في تسجيل العمليات المالية

**2/ المرحلة الثانية :**

تعتبر المرحلة الثانية هي فترة نشأة المحاسبة المعاصرة وهى الفترة مابين عامي (1494 – 1775) حيث لعب الإيطالي لوكا باتشيلو دوراً بارزاً في تطور المحاسبة وذلك عندما قام بإصدار كتابه المحاسبي والذي وضع فيه نظرية القيد المزدوج معلناً بذلك نهاية نظرية القيد المفرد والذي كان يتم التعامل بها في المرحلة الأُولى وقد وضح لوكا في نظريته هذه شكل العملية المالية وقال : ( لكل عملية طرفان أحد الطرفين مدين والأخر دائن ويجب أن يتساوى الطرفان في نهاية العملية ) .

**/ المرحلة الثالثة :**

تعتبر هذه المرحلة هي عصر المحاسبة الذهبي وهى الفترة من عام 1776 وحتى الآن حيث تطورت المحاسبة من نظام بدائي لإمساك الدفاتر إلى نظام معلومات متطور، وقد لعبت الثورة الصناعية دوراً كبيراً في تاريخ التطور الاقتصادي وبالتالي ظهرت المصانع الكبيرة والشركات الكبرى كالشركات المساهمة والأموال بدلاً من شركات الأشخاص وكان لابد من الاهتمام بتنظيم شؤون مهنة المحاسبة حتى تواكب ذلك التطور حيث ظهرت بعض الجمعيات والاتحادات المحاسبية والتي اهتمت بتطوير مهنة المحاسبة هذه الجمعيات والاتحادات تمثلت في الجمعية الأمريكية للمحاسبة، وهيئة معايير المحاسبة المالية ، وغيرها من الجمعيات

|  |
| --- |
| **علاقة علم المحاسبة بالعلوم الأخرى** |

تستمد العلوم الاجتماعية معطياتها من بعضها البعض وتقدم لبعضها مزيدا من المعلومات خدمة لتحقيق مصلحة المجتمع, ومن فروع المعرفة التي ترتبط بالمحاسبة فتأخذ منها وتعطيها :
 **القانون Law :** يستمد النظام المحاسبي وضعيته القانونية من نصوص القانون حيث تخضع الشركات في أعمالها لقانون الشركات, كما أن الدفاتر والسجلات المحاسبية تخضع لشروط يحددها القانون السائد في الدولة حتى تصبح حجة للمشروع وعليه, والمحاسب لا يستطيع القيام بأعماله ما لم يكن مطلعا على القوانين التي تحكم علاقته بالمشروع وعلاقة المشروع بالآخرين

**إدارة الأعمال** :من فروع المحاسبة: المحاسبة الإدارية والتي تخدم إدارة المشروع في اتخاذ القرارات الرشيدة ورسم السياسات المستقبلية, فالمحاسبة وسيلة لخدمة الإدارة, والإدارة العقلانية الرشيدة لا تأخذ قرارا دون توفر بيانات محاسبية حول ذلك القرار, لذلك يمكن القول بأن المحاسبة والإدارة علمان مكملات لبعضهما البعض

**الاقتصاد :** يرى رجال الاقتصاد أن على عاتقهم تقع مسؤولية تحديد سعر السلع في السوق نتيجة تفاعل الطلب والعرض, ولسنا نخالف هذا الرأي غير أننا نرى أن نقطة إغلاق الانطلاق هي الرجوع لسجلات محاسبة التكاليف لمعرفة تكلفة السلعة ثم تحديد السعر بما يغطي التكلفة ويحقق هامشا ربحيا للمشروع كما أن الاقتصاد يبحث في أمور المنفعة والأسعار والتضخم وأمور أخرى وجميعها تتأثر بمعطيات المحاسبة عند وضع الخطط التنموية

الإحصاء Statistics : يشترك علم المحاسبة والإحصاء في قيامهما بجمع البيانات وتسجيلها وتبويبها وتحليلها واستخراج بعض النتائج من خلالها, كما يتفقان في تسجيل القوائم المالية بشكل مقارن لاستخراج التغيرات التي

طرأت من عام لأخر ولمعرفة إتجاه هذا التغير

ولسنا نغالي إن قلنا أن المحاسبة ترتبط بعلوم أخرى كعلم الرياضيات حيث تستمد المحاسبة أرقامها من علم الرياضيات كما أن جزءا من عمل المحاسب هو عمل حسابي مأخوذ من علم الرياضيات,

**مصطلحات في المحاسبة:**

**1. المنشاة:** هي وحدة اقتصادية (مؤسسة، أو شركة، أو متجر) تزاول نشاطاً(تجارياً,صناعياً,خدمياً) بهدف الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لها لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

**2. الأصول (الموجودات)**: هي ممتلكات وحقوق المنشاة ذات القيمة المادية والفائدة المستقبلية للمنشاة

ممتلكات المنشاة : (مثل الاراضي، المباني، السيارات، الالات ، المعدات، الاثاث، البضاعة.

حقوق المنشاة والتي تنشا لقيام المنشاة ببيع بضاعة أو تقديم خدمة للغير بالاجل (على الحساب) ويعني التي يتم تحصيل ثمنها في تاريخ اخر غير تاريخ البيع أو تقديم الخدمة مثل (المدينون، أوراق القبض)

وتنقسم الى ثلاثة أقسام:

الأصول المتداولة(قصيرة الأجل). الأصول الثابتة(طويلة الأجل). الأصول الغير ملموسة.

**3. الخصوم: أو ما يعرف بالالتزامات أو المطلوبات:** وهي الالتزامات التي على المنشاة للغير نتيجة حصولها على قروض أو سلع أو خدمات من الغير بالأجل (على الحساب) مقل: القروض، أوراق الدفع، الدائنون.

**4. حقوق الملكية**: وهي الالتزامات التي على المنشاة لملاك المنشاة وتشمل (رأس المال والإرباح أو الخسائر)

**5. الإيرادات:** جميع ما تحصل عليه المنشاة مقابل بيع البضائع وتقديم الخدمات للغير مثل (إيراد عقار، الإيراد الناتج عن تقديم خدمة للغير، إيراد الاستثمار ... الخ).

**6. المصروفات:** جميع ما تتحمله المنشاة مقابل الحصول على الإيرادات مثل تكلفة البضائع أو تكلفة الخدمات من الغير . مثل (الإيجار، مصروف الرواتب والأجور، مصروف الإعلان، ..... الخ)

7. قائمة المركز المالي: قائمة تبين الحالة المالية للمنشاة في تاريخ معين وتضم جميع الأصول والخصوم وحقوق الملكية وتأخذ القائمة الشكل التالي:

|  |  |
| --- | --- |
| الخصوم | الأصول |
|  |  |
|  |  |

ويدون في الجانب الأيمن من هذه القائمة والتي تمثل مبالغ للمنشاة تسجل فيه جميع الأصول سواء كانت اصول متداولة أو أصول ثابتة، أما الجانب الأيسر فيعتبر التزامات على المنشاة ويسجل فيه حقوق الملكية والالتزامات الأخرى.